يترأسها احد اعضاء مجلس ادارة شركة النفط الوطنية الايرانية. كما تغلغل النفوذ الصهيوني، أيضاً، في دور الصحافة والاعلام، بل أن هناك صحفاً ايرانية أديرت برأس مال صهيوني خالص. من هذه الصحف، «كيهان» و«اطلاعات» و «ازانك» و «فاندانيها» و «الاخاء»، اضافة الى السيطرة على قطاع الاذاعة والتلفزيون. وعلى الرغم من ان ايران ايّدت قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ العام ١٩٦٧، الّا ان العلاقات الايرانية ـ الاسرائيلية لم تتأثر، من الناحية الاقتصادية. فقد ذكرت اسرائيل ان صادراتها الى ايران بلغت ١٢,٦ ميلون دولار العام ١٩٦٧، بينما بلغت ١٦,٧ مليون دولار العام ١٩٦٨.

وتظهر اهمية العلاقات بين البلدين بالمقارنة مع بلد آخر. فمثلاً انخفضت مشتريات ايران من بريطانيا، العام ١٩٦٨، الى ما قيمته ١٧ مليون جنيه استرليني، نتيجة للنشاط التجاري الاسرائيلي مع ايران؛ كما ان هذا يدلنا، من ناحية أخرى، على وجه آخر في العلاقة بين البلدين، وهي مشروعات التنمية التي يتولاها الاسرائيليون في ايران. ومن هذه المشروعات، على سبيل المثال، ما تقوم به الشركة الاسرائيلية الكبرى المعروفة باسم «الشركة الاولية لتنمية مصادر المياه»، والتي تقوم بتنفيذ عدد من المشروعات التي خططتها شركة اسرائيلية أخرى معروفة باسم تاهال، وهي شركة متخصصة في مشروعات المياه. وقد قامت شركة تنمية مصادر المياه باتمام مشروع مياه طهران، ومشروع آخر للمجاري في اصفهان، وقد عزمت الشركة، في هذه الفترة أيضاً، على انشاء سد «داريوس كبير» بتكلفة ١٥ مليون دولار على نهر خار، وذلك بمشاركة شركة شيمفون للتعمير. وهناك مشروع آخر اتفق على اتمامه، في ذلك الوقت، وهو انشاء سد طارق على نهر صفد. وهناك، أيضاً، مشروع قناة فومان.

وتمتد انشطة اسرائيل الى مجالات أخرى داخل ايران، مثل امدادها بالمبيدات الحشرية، وغيرها من المواد الزراعية الى الاستشارات المالية من قبل رجال الاعمال اليهود. لكن يظل مشروع انشاء خط انبوب ايلات ـ حيفا لنقل النفط الايراني من طريق خليج العقبة أهم وأكبر المشاريع قاطبة. أما بالنسبة الى عمليات الجباية، فلم تقتصر على الولايات المتحدة كما هو معروف؛ بل انها امتدت الى ايران أيضاً. فقد اعلنت صحيفة «هآرتس»، بتاريخ ١٤/١١/١٩٧١، ان عائد الجباية من ايران، للعام ذاته، وصل الى ٤٠٠ ألف دولار.

الامن والنفط

بعد غلق قناة السويس انقطعت امدادات النفط الايرانية الى اسرائيل من طريق هذا المجرى المائي، وآثار ذلك فكرة مد خط انابيب من ايلات الى حيفا. ولذلك توجه وزير الخارجية الاسرائيلية آنذاك، آبا ايبن، الى طهران، في شباط (فبراير) ١٩٦٨، حيث تحادث مع الشاه، الذي أبدى سعادته، مرة أخرى، بهزيمة عبدالناصر، في حرب العام ١٩٦٧. وبعد مداولات ومباحثات اتفق على موضوع خط الانابيب. وقد انتهى العمل فيه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩. وقد كان استعداد ايران لمراقبة اخلاء بريطانيا للقواعد العسكرية في الخليج، اوائل السبعينات، واطماعها في السيطرة على هذه المنطقة هو ما أدى الى اصدار تصريحات أكثر اعتدالاً تجاه دول الخليج ـ باستثناء العراق ـ ومن ثم كان الشاه يصرح، وقتئذٍ، بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع، الّا انه رفض، العام ١٩٧٠، مطالبة المجتمعين في المغرب، على هامش القمة الاسلامية، بقطع العلاقات مع اسرائيل؛ لكن موقف ايران ظل ثابتاً بشأن قضية القدس، وذلك خشية اثارة زعماء ايران الدينيين.

وفي شباط (فبراير) ١٩٧٠، دفعت ايران عشرة ملايين طن من النفط في انبوب ايلات ـ حيفا. وعلى الرغم من ذلك، فقد أملت اسرائيل في دفع المزيد. وكانت قطع البحرية الايرانية تحمي الناقلات عند عبورها من مضيق هرمز، بينما تتولى البحرية الاسرائيلية حراستها من مضيق تيران الى ايلات.

وبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران، اثر انقطاعها العام ١٩٦٠، ارتعدت اسرائيل من احتمال تقلص العلاقات مع ايران. وفي ٧/٤/١٩٧١، وصل محمود رياض طهران، وسلّم الشاه رسالة من أنور السادات طلب فيها تدخله لدى الرئيس الاميركي، ريتشارد نيكسون، بشأن قبول التسوية السلمية؛ وبالفعل حاول الشاه. بعد ذلك، وصل وزير خارجية ايران مصر، حاملاً رد نيكسون على طلب الشاه، ووعد زميله